بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
كينيا

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

الأربعاء، ٠٦ صفر ١٤٤٢هـ | ٢٠٢٠/٠٩/٢٣م | رقم الإصدار: ١٤٤٢ / ٠٢

بيان صحفي

وحدها الخلافة الراشدة على منهاج النبوة ستنهي التنمّر الأمريكي وتحرر فلسطين

(مترجم)

أرادت الإدارة الأمريكية من كينيا أن تدعم المصالح السياسية والتجارية لكيان يهود أو تنسى اتفاقية التجارة الحرة مع أكبر اقتصاد في العالم. كما طالبت واشنطن أيضاً بأن الصفقة مع كينيا، فيما يتعلق بالشركات التجارية، يجب أن تثبط الإجراءات التي تضر أو تثبّط الأعمال التجارية بين أمريكا وكيان يهود.

لا يُظهر تصريح أمريكا المتغطرس تجاه كينيا سياستها الخارجية الحتمية والعدوانية فحسب، بل يشير أيضاً إلى كيفية دعمها ورعايتها للجرائم الفظيعة ضد المسلمين في أرض فلسطين المباركة، وأنه لا بد أن تتدخل السياسة الخارجية الأمريكية في الدول الأخرى في جميع أنحاء العالم وتملي عليها سياساتها الخارجية. بالتأكيد، بما أن كينيا مثل أي بلد آخر في أفريقيا لا تزال تحت نير الاستعمار الجديد، فلا يمكن بالتالي أن تصمد بقوة أمام الضغط السياسي الأمريكي. وفي هذا السياق، غالباً ما اعترفت كينيا بكيان يهود، وتؤيّد مشروع الدولتين للحل النهائي لقضية فلسطين.

يأتي هذا الطلب المُلحّ بعد أيام قليلة من توقيع الإمارات والبحرين مع كيان يهود في اتفاقية الخيانة العظمى لأرض فلسطين المباركة في العاصمة السوداء واشنطن. ومن الواضح أن خطة وسياسات إقامة دولة فلسطينية مستقلة و"تدويل" القدس وتقسيمها بين المسلمين ويهود، يتم تصميمها ودفعها عملياً من جانب أمريكا. كما يشير إلى أنّ أمريكا هي المهندس والمدير الفعّال لتصفية القضية الفلسطينية، وهي عازمةً على رؤية الأمة الإسلامية تعاني.

ونحن نقول إن كيان يهود قائم على أرض إسلامية وليس له وجود بدون هذه الأرض أو بدون هذا الاحتلال، وهو مغتصب للأرض المباركة التي تضم المسجد الأقصى، أولى القبلتين، وثالث الحرمين الشريفين، وبالتالي، فإن أي شكل من أشكال العلاقات الدولية أو المصالح التجارية مع كيان يهود سوف يمنحه الشرعية المحرّمة والممنوعة في ديننا.

إن قضية فلسطين هي قضية إسلامية، ولذلك فإننا نرفض أي حل غربي أو غير إسلامي لها، وهذا هو أهم ما يجب أن نعمل من أجله بلا كلل من أجل عودة حكم الإسلام إلى بلاد المسلمين في ظل الخلافة الراشدة على منهاج النبوة. والواقع أن الخلافة هي التي ستوحد جيوش المسلمين لتحرير فلسطين وجميع بلاد المسلمين المحتلة.

شعبان معلم

الممثل الإعلامي لحزب التحرير في كينيا

موقع حزب التحرير
www.hizb-ut-tahrir.org
موقع المكتب الإعلامي المركزي
www.hizb-ut-tahrir.info

تلفون: 707458907 254+ | بريد إلكتروني: mediarep@hizb.or.ke
موقع حزب التحرير كينيا: www.hizb.or.ke